وبحق أباة الضيم من آل مالك ... وان مالك كانت كرام المعادن

الأباة كقضاة جمع آب كقاض من أبي الرجل يأبى اباء بالكسر والمد واباية امتنع والضيم الضير وقوله من آل حال من أباة الضيم او خبرثان وآل الشخص أهله وذووا قرابته ومالك الاول اسم أبي القبيلة والثاني القبيلة بدليل قوله كانت وصرفه نظرا لكونه بمعنى الحي والكرام جمع كريم بمعنى النفيس العزيز من قولهم كرم الشئ كرما نفس وعز والمعادن جمع معدن كمجالس ومجلس وهو في الاصل اسم مكان العدون اي الاقامة لان اهله يقيمون عليه الصيف والشتاء اولان الجوهر الذي خلقه الله فيه عدن به اي أقام والمراد منها هنا الاصول لانها محل لما يتفرع منها والمعنى وبحق الجماعة الموصوفون بأننا نمتنع من اضرار الناس وتتحاشى عن ظلمهم واساءتهم ونتسب الى هذا الرجل العظيم أبي قبيلتنا لانه من اهله وذوي قرابته وقبيلتنا معدودة من المعادن النفيسة والاصول العليبة الكريمة والشاهد في قوله وان مالك كانت حيث حذفت اللام الفارقة من خبر ان المخففة لعدم التباسها هنا بان النافية لظهور المقصود فان الكلام انما سيق للاثبات والمدح والمفاخرة لا للنفي

ونصر مولانا ونعلم انه ... كما الناس مجروم عليه وجارم

النصر الاعانة والتقوية والمولى يطلق على ابن العم والعصبة والناصر والحليف والمعتق والعتيق ولعل المراد هنا الحليف وقوله كما الناس جار ومجرور خبر أن وما زائدة بين الكاف ومجرورها ومجروم خبر ثان مبين لوجه الشبه وعليه نائب فاعل مجروم وجارم عطف عليه والواو بمعنى أو وهما وصفان من جرم جرما من باب ضرب أذنب واكتسب الاثم والاسم منه جرم بضم الجيم والمعنى ان من صفتنا اننا نعين حليفنا ونقويه على عدوه مع علمنا انه ملوم لدى الناس ومظلوم أو ظالم والشاهد في قوله كما الناس حيث زيدت ما بعد الكاف ولم تكفها عن العمل وهو قليل

ولا تربي بعلا ولا حليلة ... كهة الا حاظلا

البعل الزوج وهمه بعولة والحليلة جمع حليلة وهي الزوجة كما أن الزوج ايضا حليل لان كلا يحل من صاحبه محلا لا تحله غيره وقوله كهة لا كهة الكاف فيها جارة للضمير وهو في الاول عائد على حمار الوحش وفي الثاني على الأتن الوحشية والجار والمجرور في موضع نصب بتربي على الحالية من بعلا وحليلة ولا يضر تنكيره لوجود المسوغ وهو تقدم النفي عليه وهذا اذا كانت بصرية والا فهو في موضع المفعول الثاني ولا في قوله ولا كهة مؤكدة للنفي وقوله الا حاظلا بدل من بعلا او منصوب على الاستثناء وهو مشتق من الحظل كالخطر وزنا ومعنى والفعل فيهما من باب قتل ويطلق كل منهما على الحيازة وعلى المنع والمعنى ولا تربي زوجا ولا زوجان مثل حمار الوحش واناثه في الاقتصار على بعضها وعدم التطلع للغير الامن حالف الناس ومنعهن عن التمرق والحركة سريعا كهة والشاهد في قوله كه ولا كهة حيث جرت الكاف الضمير وهو شاذ مختص بالضرورة

ولا عيب فيها غير أن سريعها ... قطوف وان لا شئ منهن أكسل

قاله ذو الرمة يصف ناقة بالسمن والكسل وضمير فيها عائد على الناقة و غير اداة استثناء مثل الا ان المعنى استثنى منهن جميع العيوب الا عيب البطء والكسل وضمير سريعها عائد على الناقة ايضا والقطوف بوزن رسول هو كما قال الفارابي من الدواب وغيرها البطئ وأن مخففة من الثقيلة و اسمها ضمير الشان محذوف وجملة لا شئ الخ خبرها ومنهن متعلق بأكسل وأكسل أفعل تفضيل من كسل يكسل كسلا من باب تعب والمعنى لا عيب في هؤلاء النسوة الا بطء الحركة والكسل لما فيهن من السمن والشاهد في قوله منهن أكسل حيث تقدمت من ومجرورها على أفعل التفضيل في غير الاستفهام وهو شاذ

ولا كريم من الولدان مصبوح

هو مجرى بيت وصدره اذا اللقاح غدت ملقي امرتها واذ ظرف متعلق بقوله رد في البيت قبله وهو

ورد جازرهم حرنا مصرمة ... في الرأس منها وفي الاصلاء تمليح

والجازر كالجزار هو الذي ينحر الجزور وهي كرسول الجمل او الناقة والحرن بفتح الحاء المهملة وسكون الراء الناقة والمصرمة بصيغة اسم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)